

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فإن لم تصيبوا لهن الأكفاء فإن خير منا كهن القبور أو خير منازلها واعلموا أني كنت طالما مظلوما ظلمني بنو بدر بقتلهم مالكا أخي وظلمتهم بأن قتلت من لا ذنب له .

82 - وصية حصن بن حذيفة لبنيه .

وأوصى حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري بني بدر فقال اسمعوا مني ما أوصيكم به لا يتكل آخركم على أولكم وإنما يدرك الآخر ما أدركه الأول وأنكحوا الكفاء الغريب فإنه عز حادث وإذا حضركم أمران فخذوا بخيرهما صدرا فإن كل مورد مغروف واصحبوا قومكم بأجمل أخلاقكم ولا تخالفوا فيما اجتمعوا عليه فإن الخلاف يزري بالرئيس المطاع وإذا حادثتم فاربعوا ثم قولوا الصدق فإنه لا خير في الكذب وصونوا الخيل فإنها حصون الرجال وأطيلوا الرماح فإنها قرون الخيل وأعزوا الكبير بالكبر فإني بذلك كنت أغلب الناس ولا تغزوا إلا بالعيون ولا تسرحوا حتى تأمنوا الصباح واعطوا على حسب المال وأعجلوا الضيف بالقرى فإن خيرهم أعجله واتقوا فضيحات البغى وفلتات المزاح ولا تجيروا على الملوك فإن أيديهم أطول من أيديكم